الجمهورية التونسية **الحمد لله**

الهيئة الوطنية للاتصالات

القرار عـ09ـدد

تـاريخ القــرار14 أوت2012

قـــــــــــرار

بتاريخ 14 أوت 2012 ، أصدر رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات القرار عـ 09ـدد في مادة التدابير الوقتية المنصوص عليها بالفقرة الأولى من الفصل 73 من مجلة الاتصالات بين :

المدعية الشركة في شخص ممثلها القانوني، الكائن مقرها ؛

من جهـــة

المدعى عليها شركّة في شخص ممثلها القانوني المعين مقره الاجتماعي

.

من جهـــة أخرى

بعد الإطلاع على مجلة الاتصالات الصادرة بمقتضى القانون عـ 01ـدد لسنة 2001 المؤرخ في 15 جانفي 2001 ، المنقح والمتمم بالقانون عـ 46ـدد لسنة 2002 المؤرخ في 7 ماي 2002 وبالقانون عـ 01ـدد لسنة 2008 المؤرخ في 8 جانفي 2008.

وبعد الاطلاع على المطلب المقدم من طرف الشركة الوطنية للاتصالات بتاريخ 8 أوت 2012والمتضمن طلبها اتخاذ التدابير الوقتية التي يقتضيها القانون لوضع حد للممارسات غير المشروعة والمنافية لقواعد المنافسة الصادرة عن شركّة .

وبعد الاطلاع على بقية الوثائق المظروفة بالملف.

من حيث الشكل:

حيث استوفى المطلب شروطه الشكلية المنصوص عليها بالفصل 73 من مجلة الاتصالات واتجه قبوله.

من حيث الأصل:

حيث اتضح من المطلب سند الدعوى ومن بقية مظروفات الملف أن كانت قد تقدمت بتاريخ 22 جوان 2012 بعريضة دعوى إلى الهيئة الوطنية للاتصالات ضد شركّة سجلت بدفاتر الهيئة تحت عـ 41ـدد وتضمنت طلب تدخل الهيئة قصد الإذن بسحب العرض التجاري Promo ADSL Tunet وكل الوسائط الاشهارية ذات العلاقة بصفة نهائية والتنبيه على المدعى عليها ومزود خدمات الانترنات التابع لّها تونات بضرورة التقيد بمقتضيات التشريع الجاري به العمل في مجال توفير خدمات الهاتف القـــار (الانترنات) واحترام قواعد المنافسة النزيهة

و حيث وإعمالا منها لأحكام الفصل 73 من مجلة الاتصالات، تولت تقديم المطلب موضوع النظر الآن ضمنته تظلمها من بعض الممارسات التي أقدمت عليها شركّة والمنافية حسب دعواها لمقتضيات التشريع الجاري به العمل وللمبادئ التوجيهية المتعلقة بترويج عروض خدمات الاتصالات بالتفصيل ولأحكام الأمر عدد 3025 لسنة 2008 المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 ولقواعد المنافسة النزيهة والمتجسمة في تسويق عرض تجاري ترويجي Promo ADSL Tunet يخول لكل مشترك جديد بخدمة ADSL من فئة 1 إلى 20 ميغابيت لدى مزود خدمات الانترنات "تونات" من الانتفاع بالعديد من الامتيازات والمتمثلة في:

- +شتراك مجاني لمدة 3 أشهر ورصيد بقيمة 45 دينار (15 دينار شهريا طيلة 3 أشهر كاملة) وذلك في صورة الدفع مسبقا للمعاليم المترتبة بعنوان 3 او 6 اشهر.
- +شتراك مجاني لمدة 5 أشهر ورصيدا بقيمة 45 دينار (15 دينار شهريا طيلة 3 أشهر كاملة) وذلك في صورة الدفع مسبقا لمعاليم الاشتراك السنوي

وحيث قدمت العارضة تأييدا لدعواها نسخة من المعلقة الاشهارية للعرض محل النزاع تحتوي على وصف لخصائصه التجارية.

وحيث شددت العارضة على عدم مشروعية العرض مؤكدة عدم احترام المدعى عليها لمقتضيات التشريع الجاري به العمل وخرقها للقانون عند تسويقها للعرض الذي يفرض عليها إعلام المدعية مسبقا وتقديم مطلبا في الغرض باعتبارها المالكة الوحيدة للبنية التحتية، علاوة على ذلك اعتبرت أن لم تراعي موقعها بوصفها المشغل الوحيد المؤهل قانونا لتوفير واستغلال مثل هذه الخدمات والمسؤول الأول تجاه منظم قطاع الاتصالات والمستهلك

عامة عن جودة هذه الخدمات ومدى مطابقتها للمواصفات المحلية والدولية ، كما أشارت أن الامتيازات الممنوحة من قبل "يشكل بيعا بالخسارة وخرقا لقواعد المنافسة النزيهة وان مواصلة المدعى عليها في ترويج هذا العرض من شانه أن يلحق بها أضرار مادية ومعنوية ويزيد في تفاقمها

و حيث انتهت الشركة المدعية إلى طلب تدخل رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات لاتخاذ التدابير الوقتية التي يقتضيها القانون لوضع حد للممارسات غير المشروعة والمنافية لقواعد المنافسة الصادرة عن خصيمتها وذلك إلى حين البت بشكل نهائي في أصل النزاع موضوع القضية المشار إليها أعلاه.

في مدى وجاهة القيام ضد المدعى عليها

وحيث وقبل الخوض في أصل النزاع، فقد اتضح بالرجوع إلى الوثيقة الاشهارية التي استندت عليها المدعية لتقديم دعواها أن مزود خدمات الانترنات "تونات" أشهر العرض التجاري المتداعى في شأنه والمتمثل في تمكين كل مشترك جديد لديه في خدمة خطوط الاشتراك الرقمية اللامتوازية ADSL من فئة 1 الى 20 ميغابيت من التمتع بامتيازات متنوعة من بينها 45 دينار من المكالمات الهاتفية على شبكة

وحيث أن العرض الأصلي يتعلق بتوفير خدمة ADSL والتي تختص شركة "تونات" بترويجها وهي شركة تتمتع بالشخصية المعنوية التي تحملها المسؤولية القانونية لما يصدر عنها من أفعال وان الهدية المصاحبة للعرض والمتمثلة في امتياز بقيمة 45 دينار يمكّن من إجراء مكالمات هاتفية مجانية على شبكة لا تجعل من هذه الأخيرة طرفا في الخلاف القائم حول العرض المشار إليه آنفا.

وحيث يتحصحص مما سبق بسطه أن هي صاحبة العرض موضوع الخلاف و كان على المدعية القيام رأسا عليها لمطالبتها بالكف عن ترويج عرضها Promo ADSL Tunet وان قيامها على كان في غير طريقه واتجه تأسيسا على ذلك رفض المطلب

ولهذه الأسبـــــــــــاب

وعملا بأحكام الفصل 73 من مجلة الاتصالات ، قررنا نحن كمال السعداوي، رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات رفض المطلب.

رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات

كمال السعداوي